45- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | ٣١/١/٥٤٤١ | جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الاتقان في علوم القرآن وهذا اليوم كما ذكرنا هو اليوم الثالث عشر من شهر الله المحرم من عام خمسة واربعين واربع مئة والف. كتاب علوم القرآن الاتقان في - 00:00:31

هو يتحدث عن اي شيء يتحدث عن علوم القرآن التي تعين المفسر وتعين القارئ على فهم القرآن الكريم يعني امور كثيرة نحتاجها حتى نفهم القرآن وحتى يحتاجه ايضا المفسر ليعينه على تفسير القرآن الكريم - 00:00:46

هذا الكتاب الاتقان في علوم القرآن الفه السيوطي رحمه الله وجمع فيه ثمانين نوعا من علوم القرآن نحن الان في النوع الاربعون. وهو في معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر - 00:01:06

عندنا ادوات مثل الحروف والافعال والاسماء وبعض الكلمات تمر عليك وانت لا تدري ما معناها واحيانا يكون لها اكثر من وجه واكثر من معنى واكثر من استعمال ولا تدري الان - 00:01:23

يقول الا الا انت تقرأ في القرآن؟ الا ما معناها او تقرأ ولا تفهم لما تقول الا انهم هم السفهاء الا يوم يأتيهم ليس مصروف عنهم الا تقاتلون؟ الا تأكلون؟ الا تحبون - 00:01:43

ما معنى الا هذه التعريف معناها ولا ما تعرف؟ او تقرأ ولا تعرف يقول المؤلف هنا الا بالتخفيف ما تقول الا لا. الا بالتخفيف. وبالفتح ما تقول الا لا تفتحها. تقول الا - 00:02:02

اقرأه هكذا الا قال وردت في القرآن على اوجه ليست وجها واحد ولا وجهين. وردت على اوجه احدها التنبيه ويدل على تحقيق ما بعدها التنبيه قال الزمخشري ولذلك قل وقوع الجمل بعدها - 00:02:19

الا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم وتدخل على الجملة الاسمية والفعلية نحو الا انهم هم السفهاء. يعني تنبيه تنبيه يعني الا انهم هم السفهاء تنبيه الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم - 00:02:39

قال في المغني المغني هذا لابنه هشام قال قال في المغني ويقول المعربون فيها حرف استفتاح ويبينون مكانها ويهملون معناها وافادتها التحقيق من جهة تركبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفي افادت التحقيق نحو - 00:03:03

اليس ذلك بقادر هذا المعنى الاول الحين عرفنا ان الا تفيد التنبيه التنبيه او الاستفتاح طيب يقول لك المعنى الثاني والثالث تفيد التحظيظ والعرظ يعني لما تقول انا تزورنا الا تزورنا؟ هذا عرظ وتحظير - 00:03:29

قال ومعناهما طلب الشيء لكن الاول اللي هو التحظيظ طرب بحث اقوى والعرض طلب بنين وتختص فيهما بالفعلية. تقول الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم هنأتي القوم الظالمين قوم فرعون الا يتقون - 00:03:54

الا تأكلون الا تحبون ان يغفر الله لكم هذي كلها نسميها تحظير وعرض هذا واضح اذا في القرآن لها ثلاثة معاني الا للتنبيه او الاستفتاح التنبيه واول استفتاح قريب منها - 00:04:15

التنبيه والمعنى الثاني العرض والتحظير العرض والتحضير. طيب هذي الا بالتخفيف. طيب اذا جاءت مثقلة الا بالفتح والتثقيف العرف التحظير لا لا هي واحد اثنين ثلاثة العرض والتنبيه. اكثر استعمالها للتنبيه - 00:04:36

قال الا بالتشديد هذه هذه غير مفتوحة ومشددة قال بالفتح والتشديد قال هو حرب تحظيظ لم يقع في القرآن لهذا المعنى فيما اعلم الا انه يجوز عندي ان يخرج عليه - 00:05:06

الا يسجدوا الا يسجدوا لله الا تعلوا الا تعلوا علي. قال للتحظير وبعضهم يقول لا ان هذه اصلها ان لا. ان لا يعني كلمتان ان الناصبة ولاء النافية طيب عندنا الثالثة الا بالكسر - 00:05:27

بالكسر والتشديد الا وهذه اكثر استعمالها للاستثناء يقول حضر الطلاب الا زيدا هادي استثناء فالا اذا جاءت في القرآن اه اكثر استعمالها للاستثناء يقول فشربوا منه الا قليلا ما فعلوه الا قليل - 00:05:55

متصلة ومنقطعة قل ما اسألكم عليه من اجر الا من شاء يتخذ لربه سبيلا وما لاحد عنده من نعمة من نعمة تجزى الا ابتغاء هذا منقطع. يسمونه استثناء منقطع لانه غير - 00:06:22

داخل في الاول الثاني تأتي بمعنى غير فيوصف بها وبتاليها جمع منكر او جمع منكر او شبهه ويعرض الاسم الواقع بعدها باعراب غير نحو لو كان فيهما الهة الا الله - 00:06:38

لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا اي السماوات والارض يعني لو كان فيهما الهة ان الله يعني غير الله لا تكون الا بمعنى غير بمعنى غيره قال فلا يجوز ان تكون في هذه الاية للاستثناء - 00:07:02

لان الالهة ما تستثنى من ما يستثنى الله من الالهة الله ما له علاقة في الالهة. الالهة باطلة والله حق يعني لو قلت مثلا لو كان فيهما الهة الا الله واستثنيت الله من الالهة الله غير داخل في الالهة - 00:07:18

يقول جمع منكر في الاثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثناء منه ولانه يصير المعنى حينئذ لو كان فيهما الهة ليس فيهم الله وهذا باطل طيب الثالث ان تكون عاطفة بمنزلة الواو - 00:07:36

بالتشريك ذكره الاخفشي الاخفش والفراء وابو عبيدة. وخرجوا عليه لئلا يكون الناس عليكم حجة الا الذين ظلموا الا الذين ظلموا هذه عاطفة. يعني لكن الذين ظلموا تكون كأنها حرب لكن الذي يفيد العطف - 00:07:52

لا يخاف لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم اي لكن من ظلم طيب المعنى الرابع ان تكون بمعنى بل قال وخرج عليه وما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة يعني بل تذكرة - 00:08:10

بل تذكرة الخامس المعاني الا ان تكون بدل ذكره ابن الضائع وخرج عليه الهة الا الله اي بدلوا الله اي بدل الله وبعضهم يقول الا تنصروه الا تنصروها. يعني بدل ان تنصروه فقد نصره الله. يعني اذا انتم لم تنصروه فان الله ينصروه. فان الله ينصره - 00:08:31

اذا الان الا استثنائية وبمعنى غير وعاطفة وبمعنى بل وبمعنى البدل خمسة طيب يقول فائدة قال الرماني في تفسيره معنا الا اللازم لها الاختصاص بالشي دون غيره. فاذا قلت جاءني القوم الا زيدا فقد اختصت زيدا - 00:08:57

لانه لم يأتي فهي تجيد الاختصاص قال ولما تقول قال واذا قلت ما جاءني الا زيد فقد اختصت اختصصته بالمجيء يعني ما جاءني كله زيت واذا قلت ما جاءني زيد الا راكبا - 00:09:20

اختصصته بالركوب. وقلت ما جاءني زيد الا راكع. ما جاءني ماشيا طيب هذا واضح الان الان هذه تأتي في القرآن كلمة الان ما معناها؟ الان قال هي للزمن الحاظر تقول الان او غدا تحضر الان ولا - 00:09:40

وغدا اذا الان تفيد الزمن الحاضر الزمن الحاضر قالوا تستعمل في غير مجاز وقال قوم هي حد للزمنين اي طرف للماضي وطرف للمستقبل وقد تجوز بها عما قرب من احدهما. وقال ابن مالك لوقت حضر جميعه كوقت كوقت فعل الانشاء - 00:10:01

على النطق به او بعضه. يقول كانك تقول الان لقوله تعالى الان خفف الله عنكم الان فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا. يعني لا امس ولا غدا الان قال - 00:10:26

وظرفيته غالبة لا لازمة واختلف في التي فيه دخلت الان عندنا كلمة انا ان وقت قال للتعريف الحضوري وقيل زائدة طيب هذي الان

واضحة وردت في القرآن كثير عندنا ايه ده - 00:10:44
حرف الى شوف هو يأتيك بالحروف بعض الكلمات التي تمر على الانسان في القرآن ولا يدري ما معناها يقول الى حرف جر وله معاني اشهرها انتهاء الغاية زمانا تقول قال تعالى اتموا الصيام الى الليل - 00:11:09
اجلس عندي الى غروب الشمس خلاص الى تفيد ماذا تفيد الزمان يعني الغاية انتهاء الزمان للغاية ابقى عندي الى غروب الشمس او مكانا احيانا تقول الى المسجد الاقصى يقول اذهب الى السوق - 00:11:31
يعني حدك السوق طيب قال او غيرهما نحو والامر اليك والامر اليك اي منته اليك ولم ولم يذكر لها ولم يذكر لها الاكثرون غير هذا المعنى انها تفيد انتهاء الغاية - 00:11:54
طيب وزاد ابن وزاد ابن مالك وغيره تبعا للكفيين معنى معاني اخر منها المعية يعني الى تكون بمعنى مع الى تكون معنى يعني اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق يعني مع المرافق - 00:12:15
من المرافق مع المرأة وارجلكم الى الكعبين اي مع الكعبين وتأتي بمعنى المعية قال مثله من انصاري الى الله يعني مع الله وايديكم الى المرافق ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم يعني مع اموالكم - 00:12:35
قال الرظي والتحقيق ان للانتهاء اي مظافة الى المرافق والى اموالكم. وقال غيره ما ورد من ذلك مؤول على تظمين العامل. يعني تظمين تظمين الفعل يعني هل هل نظمن الفعل؟ او يعني ابدال الحرف بحرف. يقولون يسمونه نيابة الحروف - 00:12:52
حروف ينوب بعضها عن بعض او يظمن الفعل الصحيح تظمين الفعل وابقاء الحرف على ما هو عليه طيب يقول والمعنى في الاية من يضيف نصرته الى الى نصرة الله من ينصرني حال كوني ذاهبا الى الله - 00:13:14
هذا الى الان عرفنا انها الانتهاء الغاية الى اتموا الصيام الى الليل انتهاء الغاية يعني اذا جاء الليل انتهى الصيام انتهاء الغاية او بمعنى مع مثل قوله تعالى وايديكم الى المرافق يعني مع المرافق - 00:13:35
وايضا تأتي بمعنى الظرفية ليجمعنكم الى يوم القيامة يعني في يوم القيامة وقال اللام والامر اليك اي لك ومنها التبيين قال ابن مالك وهي المبينة لفاعلي بفاعلية مجرورها نعم قال بعدما يفيد حبا او بغضا - 00:13:52
من فعل تعجب او اسم تفضيل نحو ربي السجن احب الي احب الي هذي مبينة قال ومنها التوكيد وهي الزائدة نحو افئدة من افئدة اه افئدة من الناس تهوي اليهم - 00:14:23
من قراءة بعضهم بفتح الواو بفتح واو تهوى اليهم اي تهواهم تهواهم يقول تنبيه قال ابن عصفور في شرح ابيات الايضاح عن ابن الانباري ان الى تستعمل اسما تأتي بمعنى الاسم فيقال انصرفت - 00:14:42
من اليك كما تقول غدوت من عليه وخرج وخرج عليه من القرآن وهزي اليك وبه ينتفع اشكال ابي حيان فيه بان القاعدة المشهورة ان الفعل لا يتعدى الى ضمير متصل بنفسه - 00:15:04
او بالفعل او بالحرف وقد وقد رفع المتصل وهما لمدلول واحد في غير باب ظن طيب كلمة اللهم كثيرا في القرآن اللهم ما معنى اللهم قال المشهور المشهور ان معناه يا الله - 00:15:21
عذبت الياء النداء عوض عنها الميم في الاخير. اللهم يا الله لما عذبت هي عوض عنها بالميم اللهم وقيل اصله يا الله امنا بخير وركب تركيب حي هلا حي هلا - 00:15:42
وقال ابو رجاء العطاردي الميم في فيها تجمع سبعين اسما من اسمائه وقال ابن ابن ظفر قيل انها الاسم الاعظم واستدل له بذلك واستدل لذلك او استدل لذلك بان الله دال على الذات والميم - 00:16:04
والميم دالة على الصفات التسعة والتسعين ولهذا قال الحسن البصري اللهم ما اجمع الدعاء. وقال النظر ابن شبير من قال اللهم فقد دعا الله بجميع اسمائه طيب عندنا امن حرف عطف وهو نوعان متصلة - 00:16:22
وهي قسمان الاول ان يتقدم عليها همزة التسوية سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم. هذه عاطفة سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم. عاطفة. الثاني ان تتقدم عليها همزة يطلب بها - 00:16:44

وبي ام التعيين نحو الذكرين حرما ام الانثيين وسميت في القسمين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الاخر وتسمى ايضا معادلة بمعادلتها الهمزة في افادة التسوية في القسم الاول والاستفهام في الثاني - 00:17:01

ويفترق القسمان من اربعة اوجه احدها وثانيها ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جوابا. لان المعنى معها ليس على على الاستفهام وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لانه خبر - 00:17:21

لانه خبر وليست تلك كذلك. لان الاستفهام معها على حقيقته. والثاني والثالث والرابع ان الواقع بعد بعد همزة التسوية لا تقع الا بين جملتين ولا تكون الجملتان معها الا في تأويل المفردين - 00:17:39

وتكون جملتان فعليتين وسميتين ومختلفتين. نحو سواء عليكم ادعوتمهم ام انتم صامتون دعوتموهم فعل صامتون اسم اؤمن اخرى تقع بين بين المفردين وهو الغالب في نحو انتم اشد خلقا السماء انتم مفرد. السماء مفرد - 00:17:55

وبين جملتين ليستا في تأويلهما النوع الثاني ان عرفنا النوع الاول انها متصلة الثاني منقطعة وهي ثلاثة اقسام مسبوقة بالخبر نحو تنزيل كتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقول مفتراه؟ فام منقطعه - 00:18:20

ومصبوغة بالهمزة لغير استفهام الهم ارجل يمشون بها؟ ام لهم ايد يبطشون بها. اذا الهمزة في ذلك للانكار فهي بمنزلة النفي. والمتصلة لا تقع بعده ومسبوقة استفهام بغير الهمزة نحو هل يستوي الاعمى والبصير؟ ام هل تستوي الظلمات والنور - 00:18:37

ومعنى ام المنقطعة الذي لا يفارقها الاظراب ثم تارة تكون له مجردا وتارة تظمن مع ذلك استفهاما انكاريا فمن الاول ام هل تستوي الظلمات والنور؟ لانه لا يدخل استفهام على استفهام - 00:19:00

ومن ومن الثاني امله البنات ولكم البنون تقديره بل له البنات اذ لو قدرت للاضراب لزم المحال تنبيهان الاول قد ترد ام محتملة للاتصال والانقطاع كقوله تعالى قل اتخذتم عند الله عهدا - 00:19:20

ولن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون؟ فهذه تحتمل ان تكون متصلة او منقطعة قال الزامخشري يجوز في ام ان تكون معادلة بمعنى الامرين الامرين كائن على سبيل التقرير لحصول العلم بكون احدهما ويجوز ان تكون منقطعة - 00:19:42

الثاني ذكر ابو زيد ان ان ام تقع زائدة وخرج عليه قوله قوله تعالى افلا افلا تبصرون ام انا خير قال التقدير افلا تبصرون انا خير عندنا بعدها اما اما - 00:20:01

طيب لعلنا نقف عند هذا القدر عند كلمة اما الكلام حول معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر كثيرة جدا كثيرة وتأخذ منا وقتا طويلا وهي حقيقة جديرة بالفهم الانسان وهو مسلم ويقرأ القرآن ولا يعرف هذه المعاني - 00:20:24

واما انا والا والا كلها تمر عليك لابد ان تتعرف على لغة القرآن ولغة واللغة العربية. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل وتوقفنا عنده - 00:20:47

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:21:06